

ما حكم الشرع في ضرب الوجه وتقبيحه؟ | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

فرجع الى ما كنا فيه ان امرأة ابراهيم عليه السلام لما بشرتها الملائكة بالحمل صكت وجهها اي لطمت على وجهها وقالت عجوز عقيم يعني بعيد جدا ان تلد امرأة قاربت التسعين - [00:00:01](#)

وبعدين هناك شيء اخر وهو ان المرأة اذا كبرت في السن اذا تجاوزت الخمسين مثلا بل هناك نساء اذا تجاوزننا الأربعين يستحبن من الحمل الاولاد كبروا بعد ما الاولاد يكبروا - [00:00:26](#)

تحمل تستحب من المسألة دي لا سيمما اذا كانت اكبر من هذا. يعني مثلا تجاوزت الخمسين او داخلة على الستين. وفي بعض النساء يستمر الحيض معهن الى ما بعد بعض النساء - [00:00:46](#)

فيقوم المرأة تستحب من هذا. فهي استغربت فصكت وجهها. فالصك هو اللطم. سواء صك المرأة وجهه بيده كما في هذه الاية او صك الرجل او صك الانسان الآخر زي ما في حديث معاوية ابن الحكم السلمي - [00:01:01](#)

لما رأى الذئب اذى وعدا على الغنمة صكتها اي لطمتها على وجهها فلما قص ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم عظم ذلك عليه انما عظم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:21](#)

اللطم على الوجه لانه حرم ذلك على المسلمين ان يفعلوه كما قال عليه الصلاة والسلام في حديث ابي هريرة وغيره اذا قاتل احدكم اخاه فليجتنب الوجه فان الله خلق ادم على صورته - [00:01:41](#)

اذا قاتل احدكم لو حصل فيه خناقة ما بين اثنين فليحذر ان يضرب الاخر على وجهه وطبعا ده احنا بنحذر الاباء ونحذر المدرسين وبنحذر اه اصحاب السلطان يعني ان يفعلوا شيئا من ذلك - [00:02:07](#)

اذا يلطموا احدا على الوجه لان النبي عليه الصلاة والسلام بين العلة في ذلك فقال فان الله خلق ادم على صورته الهاء في صورته اختلف اهل العلم على من يعود الضمير - [00:02:28](#)

في هذه الاية فذهب الامام احمد واكثر اهل العلم الى ان الضمير يعود على الله تبارك وتعالى وقال الامام احمد عفوا قبل ان اذكر قول احمد اذكر المذهب الثاني وهو الذي ذهب اليه ابن خزيمة وبعض اهل العلم - [00:02:48](#)

ان الهاء الضمير في صورته انما يعود على المضروب يعود على المضروب يعني اذا قاتل احدكم اخاه فليجتنب الوجه فان الله خلق ادم على صورة الذي ضربته انت فكأنك اذا لطمته على وجهه - [00:03:11](#)

كانك لطمت صورة ادم عليه السلام الذي سواه الله عز وجل بيده ونفع فيه من روحه الامام احمد رحمه الله يقول من اعاد الضمير على ادم فهو جهمي ولذلك حصل نوع من الخلاف والامام احمد كما قلت واكثر اهل العلم اعادوا الضمير على الله تبارك وتعالى وجعلوه كسائر - [00:03:39](#)

الصفات يفوضون في الكيفية لان التفويض كمذهب يعني شر من التعطيل بعض الناس يتصور ان مذهب السلف التفويض ومذهب الخلف التأويل. الكلام ده غلط غلط نسبته الى السلف لا السلف - [00:04:12](#)

ما كانوا يفوضون المعاني انما كانوا يفاؤضون الكيفية يفوضون الكيفية يعني شف مسلا كلام الامام مالك رحمه الله لما سئل عن الاستواء الرحمن على العرش استوى قال الاستواء معلوم والكيف مجهول - [00:04:36](#)

ايه يعني الاستواء معلوم؟ عشان بعض الناس يقول لك لا ندري ما الاستواء؟ اصلاً الكلام ده غلط نحن ندري معنى الاستواء لان القرآن كلام عربي الاستواء معلوم اي انا نعلم اذا قرأنا لفظة استوى يعني ايه استوى - [00:05:02](#)

علا وارتفع لكن كيف على وكيف ارتفع ده مجھول هذا هذا مجھول عشان كده احنا بنقول اللي بيقولوا ان الاستواء لا ندری ما معناه مخطئون التفويض يكون في الكيفية وليس في المعاني - 00:05:25

خلي بالك من هذا الكلام لأن احنا هذا الكلام من عقائد السلف سنبسطه ان شاء الله عز وجل في يعني آما مناسبات تأتي بعد ذلك ان شاء الله تعالى فالامام احمد يقول كما نفوض - 00:05:50

الكيفية فيسائر صفات الله تبارك وتعالى نفوضه هنا ايضا ولست طبعا بقصد الكلام لكن يعني ايه بمناسبة الكلام احببت ان اوضح معنا فان الله خلق ادم على صورتك. فذكر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:06

هذه العلة يبقى الرجل اذا اراد ان يعاقب لا يضرب ولذلك ترى ان الرياضيات المبنية على ضرب الوجه ذي الملاكمة والمصارعة وهذه كلها محظمة في دين الاسلام والرسول عليه الصلاة والسلام - 00:06:26

لما سئل عن حق المرأة على الرجل كما في حديث معاوية بن حيدة رضي الله عنه ما حق زوجة احدهنا علينا قال ان تطعمها اذا طعمت وان تكسوها اذا اكتسيت - 00:06:46

ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر الا في البيت فانا يستغرب على الرجل اللي هو اذا اراد ان يضرب امرأته انما يضرب حروجهها لا والله ما على هذا اتفقت مع ولديها - 00:07:07

لما وضعت يدك في يده وانت تخطب هذه المرأة فضلا عن ان هو يضربها بعضا على وجهها او هذه الاشياء هذه كلها محظمة. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام عظم ذلك - 00:07:30

واحمر وجهه كانها فقيء في وجهه حب الرمان فلما رأى معاوية ذلك لم ينتظر ماذا يفعل بل بادر اراد ان يخرج من تبعه هذه اللطمة فقال يا رسول الله افلا اعتقها - 00:07:47

يعني كفارة والنبي صلى الله عليه وسلم جعل اللطمة هذه جعل كفارة اللطمة العتق كما في حديث ابن عمر رضي الله عنهمما في صحيح مسلم ان ابن عمر ضرب مولى له - 00:08:10

ثم قال له اوجعتك طبعا ابن عمر لم يضربه على وجهه انما ضربه حتى اثر فيه. اثر فيه الضرب قال له اوجعتك فقال له لا فقال ابن عمر له انت عتيق - 00:08:36

اي انت حر ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ضرب غلاما له حدا لم يأته او لطمه فكفارته ان يعتقه ثم اخذ ابن عمر شيئا من على الارض. يعني زي قشة او تبنة شيئا يسيرا - 00:09:02

قال ما لي فيه مثل هذا ثم ذكر كلام النبي عليه الصلاة والسلام يعني ايه ما لي فيه مثل هذا يعني ما لي فيه من الاجر ما يساوي هذه القشة - 00:09:35

كالذى اعتق تبرعا وتقربا الى الله يريد ان يقول انا لا استوی في الاجر مع من اعتق تبرعا وتطوعا بغير ذنب جناه مع هذا المملوك لكن انا انما اعتق كفارة - 00:09:53

هيبقى العتق هذا له ثمن يبقى انت اسقطت ذنبك بهذا العتق بخلاف الذي اعتق كما قلت اعتق تبرعا وفي صحيح مسلم ايضا من حديث ابي مسعود البدرى رضي الله عنه - 00:10:14

قال كنت اضرب مولى لي فسمعت صوتا من خلفي يقول اعلم ابا مسعود قال فلم افهم الصوت من الغضب قال اعلم ابا مسعود ان الله اقدر عليك منك على هذا الغلام - 00:10:36

قال فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأيته سقط الصوت من يدي هيبة له فقال اعلم ابا مسعود ان الله اقدر عليك منك عليه قلت يا رسول الله - 00:11:07

هو حر قال اما انك لو لم تفعل للفتحك النار وفي صحيح مسلم ايضا من حديث معاوية بن سعيد بن مقرم قال لطمت مولى لنا فهربت ثم اتيت ابي قبيل الظهر - 00:11:33

فصليت خلفه فبعث الى المولى كانت امرأة وقال له امتنل منه اي اقتض منه تعافي المولى اللي هي المرأة دي عفت عن معاوية ابن

سويد فقال سويد بن مقرن رضي الله عنه - 00:12:00

لقدرأيتنى سابع سبعة من بنى مقرن ما لنا الا خادم واحد فلطمته احدنا فجئنا النبي صلى الله عليه واله وسلم وقال اعتقدوها فقلنا يا رسول الله ليس لنا خادم غيرها - 00:12:25

قال استخدموها فاذا استغنىتم عنها فاعتقدوها من من رفق الاسلام بالمولى بالرقيق انه جعل اللطمة تساوي العتق فلذلك النبي عليه الصلاة والسلام عظم هذا لسببين. السبب الاول الضرب على الوجه - 00:12:52

السبب الثاني ده مملوك مملوك يعني لا يملك من الامر نفسه شيئاً وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الرفق في الامر كله مش معنى انه مملوك انك انت تكبس على نفسك - 00:13:27

يعني الرسول عليه الصلاة والسلام تكلم في في مسألة الخادم خادم الذي يهبي لك الطعام فامرنا اذا اتى الخادم بالطعام فقال اذا اتى خادم احدكم بطعامه فليجلسه معه ليأكل او ليعطيه اكلة او اكلتين - 00:13:44

فانه كفاه حره وناره في كثير من الناس بيتأفف من المسألة دي بيقول لك دول خدم دول طباخين لا يجلسون معنا طيب هذا كفاك حره وناره هو اللي واقف قدام النار - 00:14:11

وهو اللي واقف في الحر طيب هيأ لك فكن رحيمها وكن رفيقاً اول ما يجيئ الاكل على السفرة والكلام ده على طول تدي له اكل تدي له اكلتين اذا كنت رجلاً نبيلاً فليجلس معك - 00:14:28

اذا لم تستطع نفسك من ذلك اعطيه من هذا الطعام فانه كفاك حره وناره وامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعفو احدهنا عن خادمه في اليوم سبعين مرة - 00:14:44

النبي عليه الصلاة والسلام انما عظم هذا لهذين السببين اما معاوية بن الحكم فانه فعل شيئاً كان سمتاً عند اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى شيئاً اذا رأى الصاحب - 00:15:03

شيئاً يزعج النبي عليه الصلاة والسلام كان يبادر ويريد ان يخرج من سخطه عليه الصلاة والسلام بان يفعل اي شيء ولذلك لم يكن له ما تأمرني به يا رسول الله افعل - 00:15:23

انما بادر فقال يا رسول الله افلا اعتقدها فقال عليه الصلاة والسلام اتنى بها ثم سألهما هذين السؤالين يا جارية اين الله قالت في السماء قال من انا قالت انت رسول الله - 00:15:42

فشهد لها النبي صلى الله عليه وسلم بالايمان لما اجابت عن هذين السؤالين الذي هو بيت القصيد في هذا الحديث وسنقف معه ان شاء الله عز وجل في المرة الماضية ان جمعني الله - 00:16:04

سبحانه وتعالى بكم مرة اخرى. والله تبارك وتعالى اسأل ان يجعل ما قلته لكم زاداً الى حسن المصير اليه الى يمن القدوم عليه انه بكل جميل كفيل وهو حسبنا ونعم الوكيل. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:16:22

والحمد لله رب العالمين - 00:16:42